اليقين

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (٣٢) لشهر ذي الحجة عام ١٤٣٩هـ

- مَا هِيَ عَقِيدَتُنَا في القُرْآنِ؟
- الكونفشيوسية
- الشفاعة

اقـــرأ في هـــذا العـــــدد

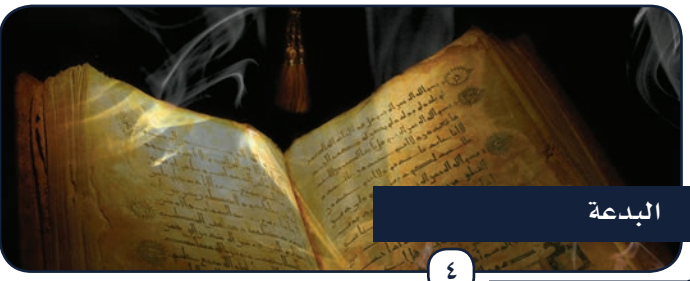

البدعة

٤

حكم الجمع بين الصلاتين

٨ـ٩

حِكَايةُ الرُّواةِ فَتَاوَى الفُقَهاءِ للأَئِمةِ عليهم السلام الحَلَقَةُ (٨)

١٠

شمس خلف السحاب

١٤ـ١٥

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

رئيس التحرير
الشيخ هاني الكناني

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
الشيخ رعد العبادي
الشيخ مهند الخاقاني

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوي

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ
07700554186

نِعْمَةُ الوِلَايَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين.

كثيرةٌ هي النعم الإلهية، والهبات الربانية التي غمس بها الإنسان، بل الوجود الإمكاني عموماً، ولو لم يكن هنالك نعماء تحصى، وآلاء تعد إلا نعمة الوجود، لكفى بها نعمة، وأي نعمة تضاهي نعمة التشرف بالوجود بعد العدم، تلك النعمة التي خرج بها عالم الإمكان من ظلمات العدم إلى نور التحقق والوجود، تلك النعمة التي بينها لنا إمامنا الحسين عليه السلام في دعاء عرفة تفصيلاً، جاء في بعض مقاطع الدعاء: «فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى، ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ، بَيْنَ لَحْمٍ، وَجِلْدٍ، وَدَمٍ، وَلَمْ تُشَهِّرْنِي بِخَلْقِي، وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي، ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا تَامّاً سَوِيّاً» اقبال الأعمال: ج١، ص٣٤٠

ثمَّ ان الله تعالى بعد خلقه لنا، لم يرض لنا بنعمة دون أخرى، حتى منَّ علينا بأعظم وأفضل النعم على الإطلاق، ألا وهي نعمة الهداية والولاية له جل شأنه، ﴿فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ﴾ الروم: ٣٠، ونعمة الولاية لرسوله صلى الله عليه وآله، قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ آل عمران: ١٦٤، ونعمة الولاية لأهل البيت عليهم السلام، وهو القائل وقوله الحق: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا﴾ المائدة: ٣، وهذا الثلاثي من النعم العظام بمجموعه يشكل الأس المتين في بناء الإسلام، وبناء الإيمان، وعلى أساسه يقاس المؤمن من غيره، وقبول العمل من عدمه، وهذا واضح بدلالة الآيات المتقدمة، لكننا لو رجعنا مرة أخرى إلى الكتاب العزيز، ودققنا النظر، لوجدنا أن النعمة الثالثة هي أس الأساس في النعمتين المتقدمتين، وهي الميزان في قبولها من عدمه، وهذا ما نطق به التنزيل: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ المائدة: ٦٧، وأما ما جاء في السنة فقد أخرج الخوارزمي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: «يا عَلِيُّ، لَو أَنَّ عَبداً عَبَدَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مِثلَ ما قامَ نوحٌ في قَومِهِ، وكانَ لَهُ مِثلُ أُحُدٍ ذَهَباً، فَأَنفَقَهُ في سَبيلِ اللهِ، ومُدَّ في عُمرِهِ حَتّى حجّ ألفَ عامٍ على قَدَمَيهِ، ثُمَّ قُتِلَ بَينَ الصَّفا وَالمَروَةِ مَظلوماً، ثُمَّ لَم يُوالِكَ يا عَلِيُّ، لَم يَشَمَّ رائِحَةَ الجَنَّةِ، ولَم يَدخُلها» المناقب: ص٦٧، ح٤٠، من هنا نعرف حجم تلك النعمة العظيمة على هذه الأمة التي جهلتها ولم تشكرها، تلك النعمة التي ستؤتي أكلها بعد حين، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أَلَا وفِي غَدٍ، وسَيَأْتِي غَدٌ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ ... تُخْرِجُ لَه الأَرْضُ أَفَالِيذَ كَبِدِهَا، وتُلْقِي إِلَيْه سِلْماً مَقَالِيدَهَا، فَيُرِيكُمْ كَيْفَ عَدْلُ السِّيرَةِ، ويُحْيِي مَيِّتَ الْكِتَابِ والسُّنَّةِ» شرح النهج، لابن أبي الحديد: ج٩، ص٤٠-٤١.

البدعة من البدع، بزيادة تاء الوحدة، والبَدع: (إحداثُ شيء لم يكن له من قبل خلق، ولا ذكر، ولا معرفة) العين، للفراهيدي: ج٢، ص٥٤، هذا في كتب اللغة.

أما في الاصطلاح، فالبدعة: (هي الزيادة في الدين، أو نقصان منه، من غير إسناد إلى الدين) رسائل الشريف المرتضى: ج٣، ص٨٣.

وفي مجمع البحرين: (البدعة: الحدثُ في الدين، وما ليس له أصل في كتاب ولا سُنّة، وإنّما سُميّت بدعة لأَنّ قائلها ابتدعها هو نفسه) مجمع البحرين، للطريحي: ج١، ص١٦٣

أما العلاّمة المجلسي: فإنّه عرّفَ البِدعة في الاصطلاح الشرعي بأنّها: (ما حدث بعد الرسول، ولم يرد فيه نصّ على الخصوص، ولا يكون داخلاً في بعض العمومات، مثل بناء المدارس وأمثالها الداخلة في عمومات إيواء المسلمين، وإسكانهم، وإعانتهم، وكإنشاء بعض الكتب العلمية، والتصانيف التي لها مدخل في العلوم الشرعية) بحار الانوار: العلامة المجلسي، ج٧٤، ص٢٠٢.

وكل العلماء متفقون على معنى الإحداث في الدين تعريفاً اصطلاحياً للبدعة، مع اختلاف في الألفاظ.

والبدعة في الدين ذنب عظيم، ومن المحرّمات الكبيرة التي يدخل الإنسان بسببها النار، ذلك أنّ المبتدع ينازع سلطان الله تبارك وتعالى في تشريع وتقنين الأحكام، واستحداث الشرائع والديانات، أو يزيد، أو ينقص في دينه، ويُشرِّع ما لم يكن فيه، سواء في الأصول والعقائد، أو في الفروع من العبادات، وهذا كله كذب وافتراء على الله.

وتظهر خطورة البدع أنها توهن الدين، وتسفّه بعض العقائد والأحكام؛ لأنها لا تستند إلى علم وحكمة، بل مصدرها الجهل والبعد عن الدين، بالتالي تكون عاملاً من عوامل الاختلاف والفرقة، تكون الأُمة الواحدة أمماً كثيرة، يبغض بعضهم بعضاً، ويكفّر بعضهم بعضاً ويقتل بعضهم بعضاً، فلا تجد في التأريخ مقتلة عظيمة، إلّا كانت بسبب افتتان الناس ببدعة حاكها ظالم كذاب، كان يسعى إلى فك عرى الإيمان، وتشتيت اعتصام بدين الله القويم، في حين نهى القرآن الكريم عن كل ما يفرّق المسلمين،

قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اِخْوَاناً﴾ آل عمران: ١٠٣.

البدعة في الكتاب:

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ اِلّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ الحديد: ٢٧

نقل العلامة المجلسي عن بعض المفسرين: أن الرهبانية في الآية: (هي الخصلة من العبادة يظهر فيها معنى الرهبة، إما في لبسته، أو انفراد عن الجماعة، أو غير ذلك من الأمور التي يظهر فيها نسك صاحبه، والمعنى ابتدعوا رهبانية لم نكتبها عليهم) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول العلامة المجلسي: ج٧، ص٩١.

وفي تفسير الأمثل: (لم يراعوا -يعني النصارى- أيضاً حتى حق الرهبانية التي ابتدعوها باسم الزهد، حيث وضعوا مكائد في طريق خلق الله، وجعلوا من الأديرة والكنائس مراكز لأنواع الفساد، وأوجدوا انحرافا خطيرا في رسالة السيد المسيح عليه السلام) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ مكارم الشيرازي: ج١٨، ص٨٢.

البدعة في الأخبار:

١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أتى ذا بدعة فعظّمه فإنّما يسعى في هدم الإسلام» الكافي، للكليني: ج١، ص٥٤.

٢ - روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر الصادق عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَدْءُ وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ، وَ أَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ، يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللهِ، يَتَوَلَّى فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا، فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِي حِجًى، وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنِ اخْتِلافٌ، وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ، وَمِنْ هَذَا ضِغْثٌ، فَيُمْزَجَانِ، فَيَجِيئَانِ مَعاً، فَهُنَالِكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، وَنَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللهِ الْحُسْنَى» الكافي، الكليني: ج١، ص٥٥.

وينبغي للمؤمنين في عصر الغيبة -مع كثرة المبتدعين للمناصب الإلهية- أن يلتزموا بالعلماء ومراجع الدين في جواب الشبهات، والرد على أهل البدع الضالة، والفرق المنحرفة، حتى لا يلتبس عليه الحق، والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل.

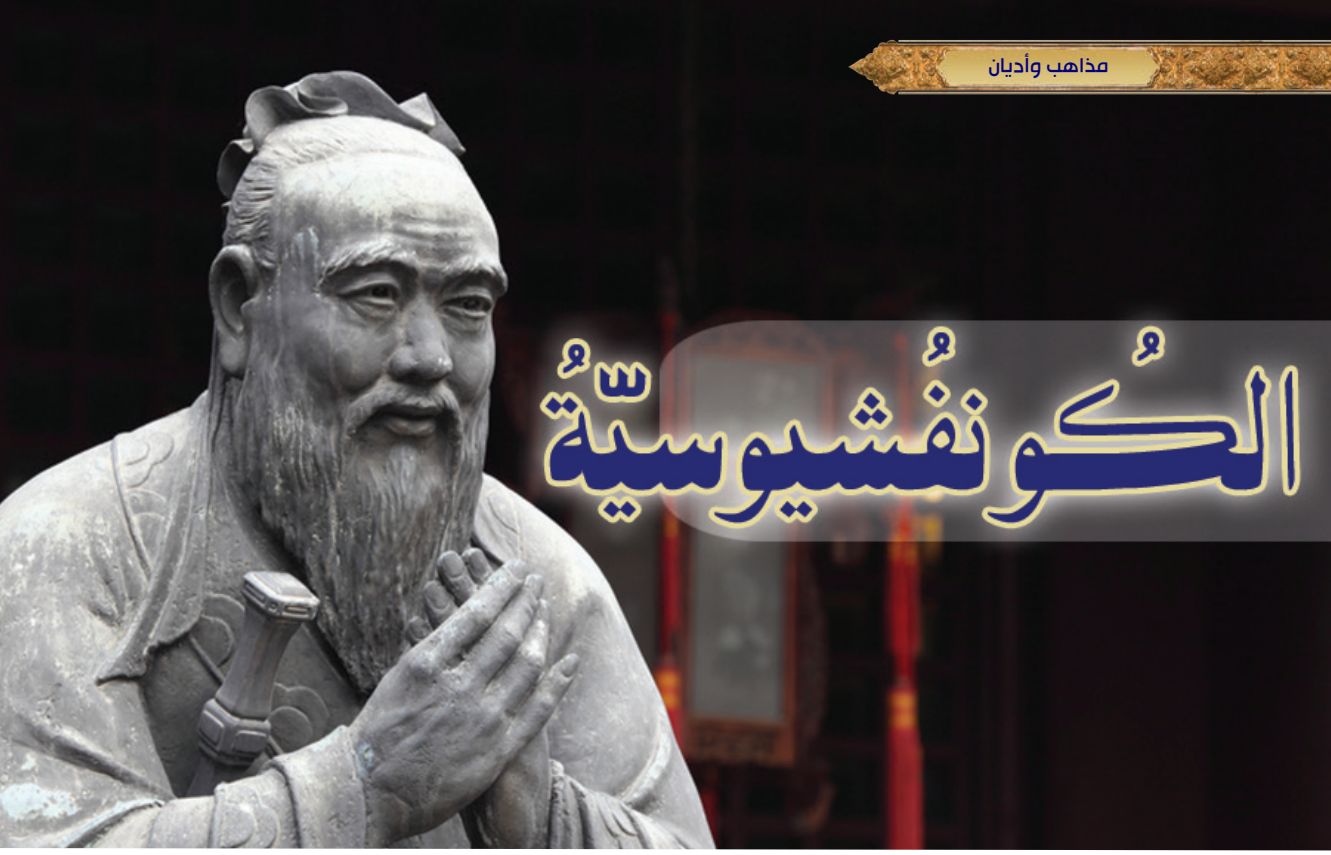

الكُونفُشيوسيّة

هي مجموعة من المعتقدات والمبادئ الفلسفية والعقلية، ميولها مقاربة للأهواء الصينية من طبائع وعادات موروثة عن الأجداد، فتعترف الكونفشيوسية بالفوارق الطبقية بين أبناء المجتمع، ويظهر هذا جليًّا عند تأدية الطقوس الدينية، وفي الأعياد الرسمية، وعند تقديم القرابين، فهي تتقوم مبدئياً باعتقادهم بتعدد الآلهة، فللسماء إله خاص بها، وعبادته مخصوصة بالملك، أو بأمراء المقاطعات، وكما للسماء إله للأرض إله، ويعبده عامة الصينيين، وللشمس والقمر والكواكب والسحاب والجبال، لكل منها إله، ويتوجه بالعبادة لها، وتقديم القرابين إليها، وكذلك تُعبد أرواح الآباء والأجداد، ولهم رؤيا بأن الإنسان خلق نتيجة تزاوج القوى السماوية مع القوى الأرضية.

وعندهم الموسيقى تلعب دوراً هاماً في حياتهم، وتسهم في تنظيم سلوك الأفراد وتعمل على تعويدهم واستساغة الطاعة والنظام، فكانت من أهم العناصر الشعائرية الدينية لهم، لاعتقادهم أن لها وظيفة روحانية وسلطان على أفئدة الناس، وكان كنفشيوس نفسه يغني وينشد، ويعزف الموسيقى، حتى أنه ألف (كتاب الأغاني)، فكان مغرماً بالحفلات الموسيقية.

وبسبب الطبيعية الدُنيوية (اللادينية) لهذه الفلسفة، نراها قد فشلت كل المحاولات التي كانت تهدف لأن تجعل من الكونفشيوسية عقيدة دينية، فلم تشق طريقها لتصبح ديانة بالمعنى المعروف، فكان يعوزها أهم أساسيات الهيكلة الدينية، كالطبقة الكهنوتية (رجال الدين).

واستمدت الكونفشيوسية تعاليمها عن طريق

كونفشيوس نفسه التي اشتقت من اسمه الذي ولد سنة ٥٥١ ق.م في مدينة (تسو) الصينية، وهي إحدى مدن مقاطعة (لو)، وتلقى علومه الفلسفية على يديّ أستاذه الفيلسوف (لوتس) صاحب النِحلة الطاوية، حيث كان يدعو إلى القناعة، والتسامح المطلق في كل شيء، ولكن كونفوشيوس خالفه فيما بعد داعياً إلى مقابلة السيئة بمثلها، مخالفا لجميع الديانات السماوية، وبُجّل حتى لقب بنبي الصين، وأُطلق عليه ألقابا كالـ(مُعلِم) والـ(حكيم)، إلّا أن التبجيل لم يرق أبدا إلى درجة التأليه، بَيدَ أن بعضهم ونظرا لملازمة مفهوم عبادة الأسلاف والأجداد للديانة الصينية، قالوا بألوهيته، فهو أول فيلسوف صيني يفلح في إقامة مذهب يجمع كل التقاليد الصينية، فهو يعتبر المؤسس الحقيقي لهذه العقيدة، وألتف الناس من حوله واحتواهم بتقديسه لآلهتهم التي كانوا يعبدونها في زمانه، ويداوم على تأدية الشعائر لها، ويصلي صامتاً، ويكره أن يرجو إلهه الخاص به، أو يسأله النعمة أو الغفران، إذ إن الصلاة لديه ليست إلّا وسيلة لتنظيم سلوك الفرد، ففلسفته قائمة على الأفكار العقلية، فمن معتقداته نظرته إلى الحياة فهو يرى بأن العصر الذهبي للإنسانية كان في القدم، فيحن إلى الماضي ويدعو الناس إلى الحياة فيه، ولكن الحكام على زمانه لم يكونوا من رأيه لذا عارضوه، فأتخذ طريقا آخر وهو البحث عن المناصب السياسية والتنفيذية بغية نشر تعاليمه، وكان آخرها رئيساً للوزراء في سنة ٤٩٦ ق.م حيث أقدم حينها على إعدام بعض الوزراء وعدداً من رجال السياسة المعارضين له.

توفي كوفشيوس سنة ٤٧٩ ق.م بعد أن ترك مذهباً رسميًّا وشعبيًّا استمرّ حتى منتصف القرن العشرين، ولكن المعارضة لتعاليمه وأفكاره اشتدت بعد وفاته، فأحرق ملوك الصين الجدد كتبه وحرّموا تعاليمه، ورأوا فيها نكسة مستمرة، وتقهقرا للوراء، وتقوقع في الأزمان الغابرة، فعلى الشعوب النظر لمستقبلها، بينما هو يدعو الناس للعيش في الماضي، ومع الأسف استمرت فلسفته تتحكم في الحياة الصينية قرابة عشرين قرناً، ويعاز سبب انتشارها لأنه لم يطلب من الصينيين أن يغيروا حياتهم أو يطوروها، وإنما أكد لهم على كل ما يؤمنون به واعتادوا عليه فوجدوا أنفسهم في وسط تعاليمه.

وانقسمت الكونفوشيوسية بعد مؤسسها إلى مذهبين: أحدهما متشدد يدعو إلى الاحتفاظ بحرفية آراء كونفشيوس وتطبيقها بكل دقة، والآخر تحليلي، يقوم على أساس تحليل آراء كنفشيوس واستنباط أفكاره باستلهام روح النص الصادر منه.

المصادر:

- كونفوشيوس فيلسوف الصين الأكبر، ترجمة محمد مكين.
- كونفوشيوس، النبي الصيني، د. حسن شحاتة سعفان.
- الملل والنحل، للشهرستاني.
- محاضرات في مقارنات الأديان، محمد أبو زهرة.
- حكمة الصين، د. فؤاد محمد شبل.

حُكْمُ الجَمْعِ بينَ الصَّلاتَيْنِ

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ الإسراء: ٧٨.

كان السيد مصطفى مرتضى العاملي (علّامة، ورجل دين شيعي من لبنان) يوماً في مخيم الرشيدية في رأس العين مع بعض الاخوان من أهل فلسطين، فقال له رجل منهم:

لقد رأيت حال الشيعة وسبرت أخلاقهم وعاداتهم فوجدتهم متمسكين بالدين الإسلامي كل التمسك، ولم أجد ما يعابون به سوى شيء واحد!

فقال العاملي: وما هذا الشيء؟

فقال الرجل: يجمعون بين الصلاتين.

فقال العاملي: وهل من حرج عليهم، بعدما صرحوا بأن النبي ﷺ جمع وفرّق.

فقال الرجل: إن النبي جمع في السفر.

فقال العاملي: قد صحّ عندكم ورويتم في كتبكم أن النبي ﷺ صلى الظهر ثماناً، والعشاء سبعاً، من غير خوف ولا سفر ولا مطر ولا حرب ولا عذر من الاعذار، حتى لا يضيق على أُمته أنظر صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٨٩، فإذا كانت الشيعة تفعل ما فعله رسول الله ﷺ، فلا يجوز عيبهم والتشنيع عليهم، فإنكم بذلك تعيبون رسول الله ﷺ، وتشنعون عليه.

قال الرجل: الحق معكم، وإني أستغفر الله مما فرطُ، ولكن أيهما أفضل: الجمع أم التفريق؟

قال العاملي: عندما ثبت أن رسول الله ﷺ فعل الأمرين بتساوي الفضلين، لأنه لا يعقل أن رسول الله ﷺ ترك الأفضل، وعمل ما دونه في الرتبة، لأنه ما عرض عليه أمران إلّا واختار أشدهما عليه؛ ليزداد أجره بزيادة المشقة، ونحن الآن مخيرون بين الجمع والتفريق، ورسول الله ﷺ فعل الأمرين، فهما في الفضل سواء، فلا حرج علينا في أي الفعلين التزمنا.

ولنفرض أن النبي ﷺ لم يجمع بين الصلاتين إلّا لعذر كالمطر والسفر والحرب وغيرهما من الأعذار، فإن كان العذر يبيح الجمع بين الصلاتين، فما المانع

من الجمع بين الصلوات الخمس، فيصليها كلها دفعة واحدة في وقت واحد.

قال الرجل: أن الصلاة لا تجوز قبل دخول الوقت، ولو أدّاها المكلّف قبل وقتها لم يسقط الوجوب بعد دخوله، وكذا لا يجوز تأخيرها عن وقتها مع الاختيار.

فقال العاملي: أن الجمع بين صلاتين يقتضي إما تأخير أولاهن عن وقتها، أو تقديم الثانية عليه، وعلى أيِّ الوجهين فإن إحدى الصلاتين وقعت في غير وقتها، لأن وقتيهما متغايران بزعمك.

قال الرجل: إن الجمع بين الظهر والعصر فيه شيء من التسامح، وذلك لقرب الوقتين من بعضهما.

فقال العاملي: هذا التسامح هل كان من الرسول صلى الله عليه وآله خاصة، أم من الله تعالى؟ فإن زعمت أنّه من الرسول صلى الله عليه وآله، كذّبك الله لأنه ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ النجم: ٣.

وإن قلت: إنه من الله، دلّ على اتحاد الوقتين، ومشروعية الجمع إن كانت لقرب الوقتين من بعضهما، فلِمَ لم يجمع بين العصر والمغرب؟ فإن القرب بين وقتهما كالقرب بين وقتي الظهر والعصر، ووقتي المغرب والعشاء، فحينئذ يجب الجمع بين الأربع صلوات في وقت واحد؟!

قال الرجل: ليس في وسعي الجواب.

فقال العاملي: تزعمون أن الجمع بين الصلاتين كان لعذر، فلا يخلو الأمر أن يكون الرسول صلى الله عليه وآله صلّى إحدى الصلاتين في غير وقتها، ولم يسقط وجوبها عند دخول الوقت، فتركها عمداً، فتشهد عليه بقلة الدين، ووضع الشيء في غير محله، فتكون قد كفرت!

وإما أن يكون الوقت مشتركاً كما تزعم الشيعة، فيكون النبي صلى الله عليه وآله صلّى الصلاتين في وقتهما، وهو ما عليه الشيعة.

قال الرجل: أشهد أن الحق معكم، ومن نازعكم متعدٍّ مبطلٌ.

المصدر:

مناظرات في العقائد والأحكام، لعبد الله الحسن: ج١، ص١٠٧.

حِكَايةُ الرُّواةِ فَتَاوَى الفُقَهاءِ للأَئِمةِ عليهم السلام الحَلَقَةُ (٨)

الدليل الخامس: المحطة الثالثة: وهي المحطة الأخيرة من محطات هذا الدليل التاريخي، وبها تكتمل صورته، وتتضح دلالته، ومفاد هذه المحطة هو: أن بعض المستفتين من أتباع أهل البيت عليهم السلام عندما سألوا الفقهاء عن حكم معين في واقعة ما، عرضوا ذلك الحكم على أئمة أهل البيت عليهم السلام للتأكد منه، فلم يعترض الأئمة عليهم السلام على السائل في استفتائه من الفقهاء، ولم يعترضوا عليهم السلام على الفقهاء -الذين أفتوا لمن سألهم عن الحكم الشرعي- في أصل الفتيا.

نعم قد يصحح الأئمة عليهم السلام خطأ الحكم الشرعي فيما لو كان هناك خطأٌ في الفتيا، أو أنهم يمضون الحكم الشرعي الذي افتى به الفقهاء، لكنهم لم يعترضوا على أصل عملية الإفتاء من قبل الفقهاء، ولم يعترضوا أيضاً على عملية الاستفتاء من قبل السائلين، وهذا يعني صحة التقليد، وصحة الإفتاء من قبل الفقهاء (رحم الله الماضين، وأيد الله الأحياء).

وفيما يلي بعض الموارد في ذلك:

١- عن خيران الخادم قال: (كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله عن الثوب يصيبه الخمر ولحم الخنزير، أيصلي فيه أم لا؟ فإن أصحابنا قد اختلفوا فيه، فقال بعضهم: صلِّ فيه، فإن الله إنما حرّم شربها، وقال بعضهم: لا تصل فيه فكتب عليه السلام لا تُصلِّ فيه فإنه رجسٌ) وسائل الشيعة: ج٢، ص١٠٥٥.

٢- وعن أحمد بن محمد عن عدة من أصحابنا قالوا: (قلنا لأبي الحسن، يعني: علي بن محمد عليه السلام: إن رجلاً مات في الطريق، وأوصى بحجة، وما بقي فهو لك، فاختلف أصحابنا، فقال بعضهم: يحج عنه من الوقت، فهو أوفر للشيء أن يبقى عليه، وقال بعضهم: يحج عنه من حيث مات، فقال عليه السلام: يحج عنه من حيث مات) وسائل الشيعة: ج٨، ص١١٨.

٣- وعن عبد الملك ابن أعين قال: (حج جماعة من أصحابنا فلما قدموا المدينة دخلوا على أبي جعفر عليه السلام فقالوا: إن زرارة أمرنا أن نُهِلَّ بالحجِّ إذا أحرمنا، فقال لهم: تمتعوا) الكافي: ٤، ص٢٩٤.

فنلاحظ من كل ما تقدم أن كلاً من السائل والمفتي لم يتلقوا أي ملامة واعتراض من قبل الأئمة عليهم السلام، لا في أصل السؤال، ولا في الفتيل من قبل الفقهاء، رغم الخلاف في الأجوبة الشرعية!

وينتج عن هذا: القطع بصحة عملية الإفتاء والاستفتاء، وأن لا مشكلة ولا شبهة فيهما إطلاقاً.

سَفيرُ الحُسَينِ عليه السلام مُسلِمُ بنُ عَقيل عليه السلام

في هذا العدد ومن وحي شهر ذي الحجة الحرام نحاول أن نسلط الضوء على شخصية من الشخصيات المتميزة في تأريخ الإسلام، والتي ملئت إيماناً وشجاعةً، شخصية طالما اخترقت الأسماع والقلوب، وأرغمت التأريخ على حفر اسمها في سجل الخالدين، وقائمة المخلصين، تلك شخصية المقدام الفذ، الشهيد مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام.

مسلم بن عقيل هو بطل من أبطال الهاشميين، ذو نسب شريف، وحسب رفيع، وهو من سلالة بطل الإسلام، والمحامي عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أبي طالب رضي الله عنه، وهو ابن عمِّ الإمام الحسين عليه السلام.

أمه أم ولد، وقد اختلف المؤرخون في تسميتها، ففي مقاتل الطالبيين: (أنّها (حلية)، وكان عقيل اشتراها من الشام فولدت له مسلماً) مقاتل الطالبيين: ص٨٦، وقيل: إنّ اسمها (خليلة) كتاب (عقيل بن أبي طالب) للميانجي: ص ٢٥.

ولد عليه السلام في العام (٢٢)هـ على الأشهر، تزوج ابنت عمه رقية بنت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وله من الأولاد: عبد الله، محمد، أحمد، إبراهيم، خديجة، وعبد الله استشهد مع الحسين عليه السلام، وأما محمد وإبراهيم فقد استشهدا في قصة مؤلمة بعد واقعة كربلاء بعام واحد.

شارك مسلم بن عقيل عليه السلام في بعض معارك أمير المؤمنين عليه السلام، فقد اشترك في معركة صفين مع عمه أمير المؤمنين عليه السلام، فكان على الميمنة مع الحسن والحسين عليهما السلام.

كان مسلمٌ عليه السلام قوي الإرادة والعقيدة، صلب الإيمان، ثابت القدم في المواقف والأحداث، لا يتزلزل عند الشدائد والأهوال، وهذا ما تكشف عنه حركته المباركة في الكوفة، عندما نهض بمهمة السفارة الموكلة إليه من قبل إمامه الحسين عليه السلام «وَقَدْ بَعَثْتُ اَلَيْكُمْ أخي، وَابْنَ عَمّي، وَ ثِقَتي مِنْ أَهْلِ بَيْتي، مُسْلِمَ بنَ عَقيلٍ»، فما إن وصل الكوفة حتى انعطفت قلوب الناس إليه بسبب أخلاقه وحكمته وتخطيطه المحكم، وقد بايعه (ثَمانِيَةُ عَشَرَ أَلفاً) من أهل الكوفة، لكن أموال الأمويين وترهيبهم للناس بالحديد والنار، وتخويفهم أهل الكوفة بقدوم جيش الشام، حال بين مسلم وبين استمرار تلك الحركة المباركة، فقضى صابراً شهيداً في التاسع من ذي الحجة الحرام لعام (٦٠) للهجرة الشريفة، فالسلام عليه يوم ولد، ويوم استشهد، ويوم يبعث حياً.

الشَّفَاعَةُ

الشفاعة في اللغة تأتي من شَفَعَ شفعاً، أَي: صيّر الشيء شفعاً، أي: جعله زوجاً، وذلك بأن يضيف إليه مثله، يقال كان وتراً فشفعهُ بآخر، أي قرنهُ به، وشَفَعَ شفاعةً لفلان، طلب أن يعاونه، وتشفّع لي في فلان طلب شفاعتي، هذا على مستوى اللغة.

وأما تعريف الشفاعة بحسب الاصطلاح، فهي: السؤال في التجاوز عن الذنوب، أو هي: عبارة عن طلب المشفوع له أمراً من المتشفع عنده، كشفاعة النبيﷺ أو الأئمةعليهم السلام لسائر الخلق، وهي تأتي على عدة معانٍ:

الأول: طلب الدعاء من الغير، قال النبيﷺ: «ثُمَّ سَلُوا الله لِيَ الوَسيلَةَ، فَإِنَّها مَنزِلَةٌ في الجَنَّةِ، لا تَنبَغي إلّا لِعَبدٍ مِن عِبادِ اللهِ، وأَرجو أَن أَكونَ أَنا هُوَ، فَمَن سَأَلَ لِيَ الوَسيلَةَ حَلَّت لَهُ الشَّفاعَةُ» ميزان الحكمة: ج٢، ص١٤٧٥، فإنك عندما تطلب الدعاء من غيرك، معناه إنك تجعله واسطةً وشفيعاً في قضاء حاجتك، وغفران ذنوبك، أو رفع درجتك.

الثاني: تخليص النبيﷺ لبعض الناس من عذاب الله يوم القيامة، ممن وقع في الذنوب والمعاصي، ويدل على قول النبيﷺ: (أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلا اللهُ، خَالِصاً، مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ) البداية والنهاية لابن كثير: ج٨، ص١١٤، لكن ضمن شروط تأتي بعد سطور إن شاء الله تعالى.

وليست الشفاعة منحصرة بالنبيﷺ، بل هي مقام لأئمة أهل البيتعليهم السلام أيضاً، بل حتى لخيار شيعتهم، قول أمير المؤمنينعليه السلام: «لنا شفاعة ولأهل مودتنا شفاعة» أمالي الصدوق: ص٢٩١

وللشفاعة شروطٌ:

منها: الإذن الإلهي، قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ البقرة: ٢٥٥، وقوله تعالى: ﴿مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحمن عَهْدَاً﴾ مريم: ٨٧، ومنهم ﴿مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحمنُ وقالَ صَوَاباً﴾ النبأ: ٣٨، فأصحاب هذه الصفات لهم منزلة عالية عند الله تعالى تجعلهم مؤهلين على الشفاعة فيمن يرتضي الرحمن شفاعتهم فيه.

ومنها: أن يكون المشفوع له مؤمناً، لكنه ارتكب بعض الذنوب والمعاصي، ولا تشمل الشفاعة للكافر بالله تعالى، أو المشرك به.

وخلاصة القول أنّ الشفاعة موجودة بصريح القرآن، غاية الأمر هي محدودة بحدود في طرف الشفعاء، وفي طرف المشفوع لهم، ولم يَرِد في القرآن الكريم ما ينفي الشفاعة بصورة مطلقة، بل الملاحظ أنّ النفي جاء بصورة خاصة، متعلقاً بفئة معينة من النّاس قد عيّنهم الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بصفاتهم، ومن هنا نعلم أنّ قسماً من الناس ممن يدخلون ضمن دائرة (الكفر) بشتى معانيه كما سلف في الشرط الثاني، وهم المحرومون حقّاً من الشفاعة، كقوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا أنفِقُوا مِمَّا رَزَقنَاكُم مِنْ قَبْلِ أن يأتيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ ولا خُلّةٌ ولا شَفَاعَةٌ والكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ البقرة: ٢٥٤، والاستثناء من نيل الشفاعة واضح كما ورد في الآية الشريفة فهو ينصرف للذين كانوا ضمن دائرة الكفر والظلم، والقرآن الكريم حينما ينفي استحقاق مجموعة معينة من الناس للشفاعة فإنه يؤكدها لمجموعة أخرى من الناس ممن يدخلون ضمن دائرة (الإيمان)، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ الزخرف: ٨٦، فمن شهد بالحق، وهو يعلم يدخل ضمن دائرة الإيمان، وعليه أن نفي الشفاعة ليس مطلقاً، بل يرتفع بارتفاع القيد، عندها تُنال الشفاعة بارتفاع قيدها، وكتاب الله زاخر بالأدلة الدامغة على الشفاعة كما تقدم، غاية الأمر أنّها لا تنال قسماً من النّاس، كالمكذبين الذين قالوا: ﴿وكُنّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِينِ حَتّى أَتَانَا اليَقِينُ فَمَا تَنْفَعُهُم شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ..﴾ المدثر: ٤٨، والمشركين كقوله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ﴾ يونس: ١٨، فبعد ارتفاع قيد الكذب والإشراك حينئذ تنالهم شفاعة المتشفعين.

شمسٌ خلفَ السَّحابِ

عن الإمام جعفر بن محمَّد الصادق عليه السلام قال: «لَم تَخلُ الأَرضُ مُنذُ خَلَقَ اللهُ آدَمَ مِن حُجَّةٍ للهِ فيها، ظاهِرٍ مَشهورٍ أو غائِبٍ مَستورٍ، ولا تَخلو إلى أن تَقومَ السّاعَةُ مِن حُجَّةِ اللهِ فيها، ولَولا ذلِكَ لَم يُعبَدِ اللهُ، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فَكَيفَ يَنتَفِعُ النّاسُ بِالحُجَّةِ الغائِبِ المَستورِ؟ قالَ: كَما يَنتَفِعونَ بِالشَّمسِ إذا سَتَرَهَا السَّحابُ» بحار الأنوار: العلاّمة المجلسي، ج ٥٢، ص ٩٣.

ينتظر المؤمنون ذلك اليوم الموعود، وهو يوم ظهور إمامهم الغائب عجل الله فرجه الشريف؛ ليقيم العدل في أرجاء الأرض، ويقضي على مظاهر الظلم والجور، وليتحقّق وعد الله تعالى به، ولكن هذا لا يعني أنَّ الانتفاع منه عجل الله تعالى فرجه الشريف لا يحصل إلا في ذلك اليوم الموعود، بل هو حاضر تشع بركاته ونوره على الكون، وهداه يفيض على هذه الدُّنيا، كما ذكر الإمام الصادق عليه السلام في الرواية المذكورة، فقد شبّه الإمام قضية الانتفاع بالإمام الغائب، بقضية محسوسة للجميع وقال: «كَما يَنتَفِعونَ بِالشَّمسِ إذا سَتَرَهَا السَّحابُ»، فالناس تنتفع بالإمام رغم كونه غائباً مستوراً، كالشمس التي سترها السحاب، وإن كنّا لا نراها، فنحن نعيش نهارها، ونتنور بضوئها، رغم عدم رؤيتنا لها.

وجود الإمام عليه السلام سبب الرحمة الإلهيّة:

إنَّ نفس وجود الإمام عجل الله فرجه الشريف في هذه الدُّنيا يمنح العالم بركات غيبيَّة كبيرة، فالله سبحانه وتعالى ينظر إلى أهل الدنيا ليتعامل معهم بما يستحقُّون، لكن بسبب وجود الإمام عليه السلام بينهم يدفع النقمة والعذاب، كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِم﴾ الأنفال: ٣٢

التدخُّل غير المباشر في تدبير شؤون العباد:

يصلح الله تعالى به عليه السلام بعض الأمور في الدنيا، بما يتناسب مع الغيبة، تماماً كما حصل في قصَّة موسى عليه السلام مع العبد الصالح، الذي اخبرت عنه

الآيات القرآنية: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا * وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا * فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا * وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عليه صَبْرًا﴾ الكهف: ٧٩-٨٢، فربما يقوم الإمام عليه السلام بأعمال قد لا يلاحظها ولا يشعر بها الناس، ولكنَّهم يعيشون آثارها الطيِّبة.

تعيين القيادة:

كان الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف يعلم أن المقدور له بأمر الله تعالى غيبة طويلة، ولا يمكن أن يترك المؤمنين يتيهون في غياهب الجهالة دون راعٍ، أو قائدٍ يرجعون إليه في تكاليفهم الشرعية، لذلك ورد في الرواية عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمَّد بن عثمان العمريّ أن يوصل لي كتاباً، قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخطِّ مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف: «أمَّا ما سألت عنه أرشدك الله وثبَّتك... وأمَّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنَّهم حجَّتي عليكم وأنا حجَّة الله» بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ٥٣، ص ١٨١.

في هذه الرواية وعلى أبواب الغيبة الكبرى يسأل اسحق بن يعقوب الإمام الحجّة عجل الله فرجه الشريف عن موضوع مهِّم جدَّاً وأساسيّ، سيبتلى به المؤمنون في زمن الغيبة، وهذا الموضوع هو الفراغ القيادي لأتباع أهل البيت عليهم السلام، وما هو تكليفهم في مواجهة كلِّ حادثةٍ، وكلِّ تحدٍّ، وكلِّ مستجِدٍّ، قد يطرأ على الساحة، فالناس تحتاج لقيادة واضحة يرجعون إليها، وفي هذه الرواية حدَّد الإمام معالم القيادة التي يجب على الناس الرجوع إليها.

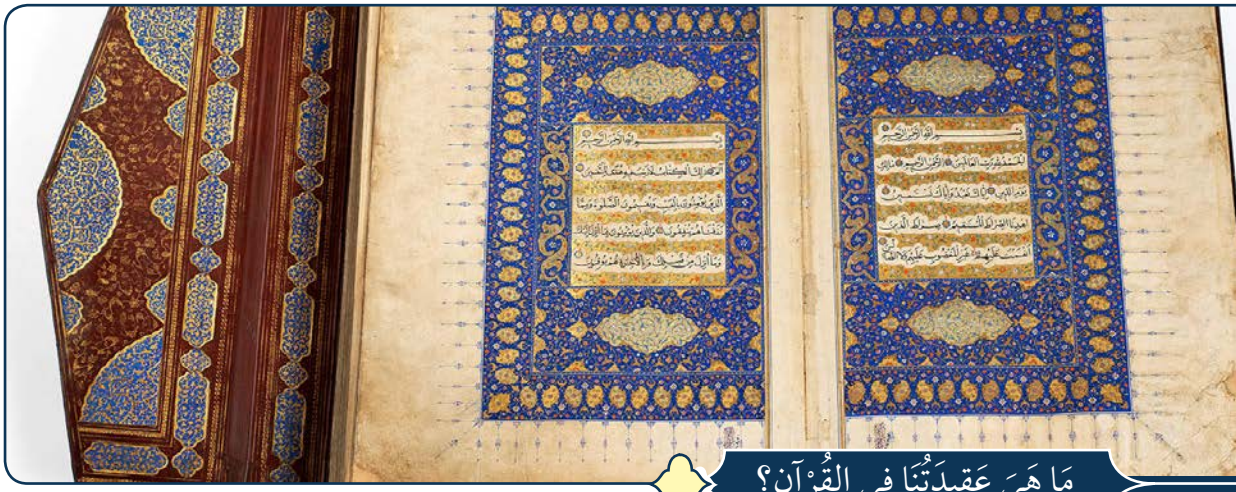

مَا هِيَ عَقِيدَتُنَا في القُرْآنِ؟

نعتقد: أنّ القرآن الكريم هو الوحي الإلهي المنزَّل من الله تعالى على لسان نبيه الأكرمﷺ فيه تبيان كل شيء، وهو معجزته الخالدة التي أعجزت البشر عن مجاراتها في البلاغة والفصاحة، وفيما احتوى من حقائق ومعارف عالية، لا يعتريه التبديل والتغيير والتحريف.

وهذا الذي بين أيدينا نتلوه هو نفس القرآن المنزَّل على النبيﷺ، ومن ادّعى فيه غير ذلك فهو مخترق أو مغالط أو مشتبه، وكلّهم على غير هدى؛ فانه كلام الله الذي ﴿لا يَأتِيهِ البطلُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ﴾ سورة فصلت ٤٢.

ومن دلائل إعجازه: أنّه كلّما تقدَّم الزمن، وتقدَّمت العلوم والفنون، فهو باقٍ على طراوته وحلاوته، وعلى سموِّ مقاصده وأفكاره، ولا يظهر فيه خطأ في نظرية علمية ثابتة، على العكس من كتب العلماء وأعاظم الفلاسفة، مهما بلغوا في منزلتهم العلمية ومراتبهم الفكرية؛ فانّه يبدو بعض منها ـ على الأقل ـ تافهاً أو نابياً أو مغلوطاً كلّما تقدَّمت الأبحاث العلمية، وتقدمت العلوم بالنظريات المستحدثة.

ونعتقد أيضاً: بوجوب احترام القرآن الكريم، وتعظيمه بالقول والعمل، فلا يجوز تنجيس كلماته حتى الكلمة الواحدة المعتبرة جزءً منه.

كما لا يجوز لمن كان على غير طهارة أن يمسّ كلماته أو حروفه ﴿لا يَمَسُّهُ إلاّ المُطَهَّرُونَ﴾ الواقعة: ٧٩، سواء كان محدثاً بالحدث الأكبر كالجنابة والحيض والنفاس وشبهها، أو محدِثاً بالحدث الأصغر كالنوم، إلّا إذا اغتسل أو توضأ على التفصيل الذي يذكر في الكتب الفقهية.

كما أنّه لا يجوز إحراقه، ولا يجوز توهينه بأيّ نوع من انواع التوهين الذي يُعد في عرف الناس توهيناً، مثل رميه، أو تقذيره، أو وضعه في مكان مُستحقَر، فلو تعمَّد شخص توهينه وتحقيره ـ بفعل واحد من هذه الأمور وشبهها ـ فهو معدود من المنكرين للإسلام وقدسيته، المحكوم عليهم بالمروق عن الدين والكفر بربِّ العالمين.

المصدر عقائد الامامية: الشيخ المظفر، ص٥٤ وما بعدها، بتصرفٍ.

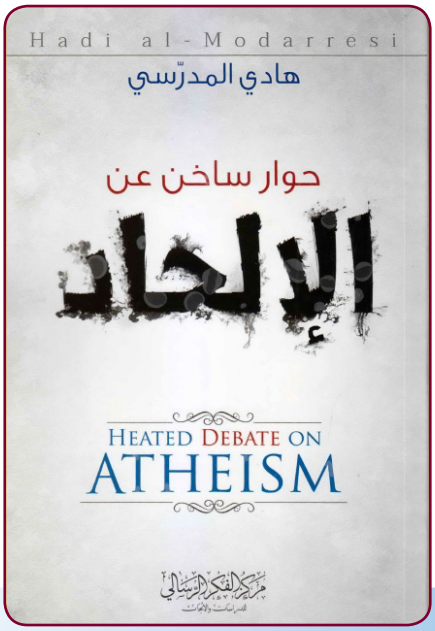

اسم الكتاب: حِوَارٌ سَاخِنٌ عَنِ الإِلحَادِ

اسم المؤلف: السيد هادي المدرسي

عدد الصفحات: ٦٧٩

الطبعة: الأولى (٢٠١٧م ـ ١٤٣٨هـ)

عندما تجتمع سلاسة الألفاظ، وعذوبة الكلمات، وقوة الدليل، وعمق الحجة، فذلك ما يكون نادراً ربما، لكن الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ الكريم، لهو الكتاب الذي جمع تلك الصفات، وهو الكتاب الذي سيجد فيه المطالع متعته، والباحث ضالته.

ساق المؤلف فصول الكتاب بأسلوب رائع جذاب، وهو أسلوب حواري، وأسلوب السؤال والجواب، وقسمه إلى أربعة فصول، تناول في الفصل الأول بعض الومضات التي يتساءل فيها البعض عن أصل الوجود الإلهي، وعن بعض الظواهر الحياتية والكونية المثبتة لوجود الله تعالى، وفي المقابل هناك بعض الأسئلة والإشكالات التي تطرح عن أسباب وعلل الأشياء، والتي أزاغت بعض القلوب عن درب الهداية والعبودية لله تعالى، عندما لم تجد لجوابها وحلها سبيلاً.

ثم يعرّج المؤلف على فصل الكتاب الثاني، فيدخل بمباحث الغيب بدخوله الفصل الثاني، وهو من الأبحاث المهمة التي ينبغي الاطلاع عليها، لا سيما تلك الحوارية التي تتناول مبحث الإيمان بالله تعالى، وعن وجوده تعالى، وعن صفاته، ثم يدخل في مبحث العقل ودوره في الإيمان بالله تعالى.

وأما الفصل الثالث فهو يتناول قصة تراجع (أنتوني فلو) عن إلحاده وإنكاره، وهو من أساتذة الفلسفة في بريطانيا، حتى اشتهر بكتاباته الكثيرة في فلسفة الأديان، وهو من أشرس الملحدين، كما يعبر عنه المؤلف.

ثم يختتم المؤلف كتابه بالفصل الرابع بأبحاث استدلالية عن وجود الله تعالى بحسب معطيات مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ورؤيتهم التوحيدية الصحيحة.

فالكتاب يستحق الشراء والمطالعة، وهو موجود بصيغته الإلكترونية (BDF) في موقع شبكة الفكر لتحميل الكتب مجاناً، والله تعالى ولي التوفيق.

هَلْ صَحِيحٌ أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابةِ فَرّوُا مِنَ الزَّحْفِ؟

جوابُنا: صحيح، وقد ورد هذا في كتبكم المعتمدة، وأليك بعض الروايات التي ذكرت هؤلاء الفارين من المعارك بأسمائهم.

الرواية الأولى: (... عن عائشة، قالت: أخبرني: أبي، قال: كنت في أول من فاء يوم أحد، فرأيت رجلاً مع رسول الله ﷺ يقاتل دونه ...). فضائل الصحابة: احمد بن حنبل، ج١، ص٢٢٢.

الرواية الثانية: (... وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس، فقلت له: ما شأن الناس، قال: أمر الله ...) صحيح البخاري: كتاب المغازي ح ٤٠٦٧.

الرواية الثالثة: (عن عثمان ابن موهب، قال: جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قوماً جلوساً، فقال: من هؤلاء القوم، فقالوا: هؤلاء قريش، قال: فمن الشيخ فيهم، قالوا: عبد الله بن عمر، قال: يا ابن عمر: إني سائلك عن شيء فحدثني: هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد، قال: نعم...) صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة.

هذه الروايات وغيرها قد تكررت في مصادر متعددة من مصادركم المعروفة، وكما هو واضح فإنها تدل على فرار ثلاثة من كبار الصحابة عندكم بل تعتبرونهم أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ وهم أبو بكر وعمر وعثمان، وقد قال الله في محكم كتابه الكريم ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ سورة الانفال: آية ١٦

٧ شهر ذي الحجة

شهادة الإمام محمد الباقر عليه السلام سنة (١١٤هـ)

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

صدر حديثاً...

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186